

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

" فرع سورية "

المرأة في مجتمع الشتات الفلسطيني

(فلسطينو سوريا نموذجاً)

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

ورشة عمل

(اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة)

عمان/الأردن

2019/10/16 . 15

1. وصف عام لطبيعة مخيمات سورية:

■ الفلسطينيون بشكل عام :

● يشكل اللاجئون في سوريا نسبته 10,2% من مجموع اللاجئين

المسجلين و 2,3% من مجموع سكان سوريا، ويعيش 25% منهم

في احد عشر مخيماً رسمياً هي: النيرب، وخان الشيخ، ودرعا،

وجرمانا، وسبينة، ودرعا، وحمص، وخان دنون، وحمادة، الست

زينب ، الرمدان

● يقيم في هذه المخيمات ما يزيد على 30% من مجموع اللاجئين

الفلسطينيين إلى سوريا

● اما المخيمات غير الرسمية فهي " مخيم اليرموك -مخيم الرمل -

مخيم حندرات " ويعتبر مخيم اليرموك اكبر تجمع فلسطيني

للاجئين الفلسطينيين في سوريا

- ينتمي اللاجئون في سوريا إلى المناطق الشمالية في فلسطين
- خصوصا صفا وحيفا، ويشكلون 62% من إجمالي اللاجئين، أما الباقون فقدموا من يافا وطبريا وعكا ومدن أخرى
- وفي عام 1967 هاجر أكثر من مائة ألف شخص من مرتفعات الجولان -بينهم لاجئون فلسطينيون- إلى أجزاء أخرى من سوريا.
- قدرت الأنروا أعداد اللاجئين المسجلين لديها عام 1995 بحوالي 334870، وارتفع هذا العدد إلى 381163 وفق إحصائياتها للعام 2000- ليصلوا 470،000 ألف نسمة عام 2000 ، ليبلغ عددهم 54000 نسمة في مطلع 2011 حسب الهيئة العامة للاجئين
- اما الآن فإن عدد الفلسطينيين السوريين-المسجلين لدى أونروا فقط- يبلغ نحو 527 ألف نسمة نتيجة الحرب التي عصفت بالاراضي السورية

■ واقع اللاجئين في سوريا قبل الحرب:

- يمتاز اللاجئون الفلسطينيون في سوريا بصغر سنهم، فأعمار 43% منهم دون الخامسة عشرة، ويعود السبب في ذلك إلى ارتفاع معدل الخصوبة لدى المرأة الفلسطينية في سوريا. غير أن هذا المعدل انخفض مؤخرا نظرا لارتفاع نسبة التعليم عند المرأة الفلسطينية ودخولها معترك الحياة العملية.
- حيث يتمكن اللاجئون الفلسطينيون من العمل في أي قطاع يختارونه، ويحق لهم الترقى في اركان الإدارية والحكومية والعسكرية ولا يحق لهم ممارسة حياة سياسية فلا يحق لهم الترشح لمناصب في الحكومة او الانتخاب.
- يحق لهم الاستفادة من الخدمات الحكومية كالمدارس والجامعات والمستشفيات الحكومية، وتقوم الأنروا باستكمال الخدمات التي تقدمها الحكومة السورية.

- أما عن التعليم فقد شهد تطورا ملموسا، حيث كانت نسبة الأمية تزيد عن 19% عام 1984، وانخفضت إلى حوالي 11% عام 1995. وتستأثر مدارس وكالة الغوث بالنسبة الأعلى من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية، في حين يدرس حوالي 25% منهم في المدارس الحكومية

2. المخيمات الفلسطينية بصورة عامة :

▪ المخيمات الرسمية:

- 1- خان الشيخ : أُقيم مخيم خان الشيخ عام 1948، وعدد مساكنه حوالي 758 مسكناً، يقع مخيم خان الشيخ بالقرب من قرية خان الشيخ على مسافة 27 كيلومترا جنوبي دمشق، على مساحة 690000 متر مربع . تلقى أغلبية اللاجئين تعليما جيدا، ويعمل الكثيرون في التدريس أو الوظائف الحكومية. ويعمل الآخرون في زراعة المزارع السورية. السكان حوالي 12,619 نسمة، حسب إحصاءات 1995.

وحوالي 15352 نسمة، حسب إحصاءات 1999. إجمالي اللاجئين

المسجلين في العام 2002، (15731) نسمة.

2- حمص: أنشئ مخيم حمص، في الفترة بين عامي 1949. 48،

داخل مدينة حمص على مسافة 160 كيلومترا شمال دمشق. على

مساحة 150000 متر مربع. ومعظم اللاجئين الذين يقطنونه هم من

القرى المحيطة بحيفا شمالي فلسطين. ويبلغ عدد السكان حسب

إحصاءات 1999، إلى حوالي 13,349 نسمة. قفز إلى 13825

حسب إحصاء العام 2002.

3- النيرب: يعد مخيم النيرب أكبر مخيم رسمي في سوريا، ويقع على

مسافة 13 كيلومترا شرق مدينة حلب قريبا من مطار حلب. وأنشأ

المخيم بين عامي 1948 . 1950، وأنشئ المخيم للاجئين من شمال

فلسطين على مساحة 148000 متر مربع في التكنات التي خلفتها

قوات التحالف أثناء الحرب العالمية الثانية. ويسكن اللاجئون في

الثكنات التي قاموا بتعديلها قدر استطاعتهم لتوفر لهم بعض الخصوصية ولتلبية الاحتياجات المتزايدة للأسر . واليوم، يعمل معظم اللاجئين في الأعمال الموسمية المؤقتة؛ من بينهم حوالي 10000 لاجئ يعيشون داخل حدود المخيم. ويعمل آخرون كباعة متجولين. وتدير الأونروا ست مدارس في المخيم ويبلغ عدد السكان حوالي 14,378 نسمة، حسب إحصاءات 1995، و16951 حسب إحصاءات 1999. إجمالي اللاجئين المسجلين في 30 حزيران (يونيو) 2002، (17994) نسمة

4- حماة: أُقيم مخيم حماة، داخل مدينة حماه على مسافة 200 كيلومترا شمال دمشق. وأنشأ المخيم عام 1950 على مساحة 60000 متر مربع مطلة على نهر. وقد فر معظم اللاجئين من حيفا شمالي فلسطين. ويعمل معظم اللاجئين كأجراء أو في محلات صغيرة، تشكل الصحة البيئية بالمعسكر مشكلة خطيرة، وبلغ عدد السكان 5920

نسمة، حسب إحصاءات 1995، وحوالي 72203 نسمة، حسب إحصاءات 1999. وبلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في 30 حزيران (يونيو) 2002: (7597) نسمة.

5- خان دنون: وأنشأ المخيم الذي يقع على مسافة 23 كم جنوبي دمشق، بصورة رسمية عام 1950 . 1951 على مساحة 120000 كم مربع، وبلغ عدد المساكن 500 مسكن، عند الإنشاء. خان دانون من أفقر المخيمات في سوريا. ويعمل معظم اللاجئين بالزراعة في الأراضي السورية، ويعمل الآخرون كأجراء، بينما يتردد قليلون على الوحدات الصناعية. وتجد أسر عديدة صعوبة في تلبية احتياجاتها الضرورية. ويعني الضغط على صغار السن للتسرب من المدارس من أجل المساهمة في دخل الأسرة أن مستوى التعليم منخفض بالمخيم عامة. ويصدق هذا على النساء بصفة خاصة، اللواتي يعملن في نظافة البيوت أو مصانع الملابس. هناك وتيرة عالية نسبيا لحدوث

الأمراض المرتبطة بظروف الصحة البيئية المتردية. و هناك أيضا
وتيرة عالية من الأمراض الوراثية التي يصعب مجابتهها في مجتمع
فقير يشيع فيه الزواج بين الأقارب من الدرجة الأولى؛ فالزواج خارج
الأسرة الممتدة يصعب على الكثيرين. وبلغ عدد 6014 نسمة، حسب
إحصاءات 1995. و 6973 نسمة، حسب إحصاءات 1999، ويقع
في العاصمة، دمشق. وبلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في 30
حزيران (يونيو) 2002، (8603) نسمة
6- درعا (مخيم الطوارئ): يقع في منطقة درعا قرب الحدود الأردنية،
وقد أقيم بين العامين 1950 . 1952، على مساحة 39000 م مربع،
ويبلغ عدد السكان 4177 حسب إحصاءات 1995، و 5805 نسمة
حسب إحصاءات 1999. و 5916 نسمة حسب إحصاءات العام
2006.

7- درعا (الطوارئ): أنشأ عام 1967 لحوالي 4200 لاجئ فلسطيني

اضطروا إلى مغادرة محافظة القنيطرة في الجولان في أعقاب حرب

حزيران (يونيو) 1967. ويقع المخيم على أرض خصبة ويعمل سكان

كثيرون بالزراعة. ويعمل آخرون كأجراء. ولم تتوفر المعلومات عن

عدد المساكن التي أقيمت، أو المساحة التي أقيمت عليها. ويبلغ عدد

السكان 3445 نسمة حسب إحصاءات 1995، و5380 نسمة حسب

إحصاءات 1999. و5536 حسب إحصاءات العام 2006.

(يعيش أكثر من 10573 لاجئ فلسطيني في القرى السورية المجاورة

ويعمل الكثير منهم كرعاة أو مزارعين في الأراضي).

8- جرمانا: يقع المخيم على مسافة 8 كيلومترا من دمشق على طريق

مطار دمشق الدولي وأنشأ المخيم عام 1948 على مساحة 30000

متر مربع. وكان عدد المساكن 2,414 مسكناً، وبعد عام 1967،

انتقل إلى المخيم لاجئون آخرون تشردوا للمرة الثانية في حياتهم نتيجة

للحرب العربية الإسرائيلية عام 1967. أنشئت طرق واسعة حديثة في

السنوات الأخيرة؛ وتشق هذه الطرق داخل المخيم وتشكل الحركة

المرورية القادمة خطراً على ساكني المخيم. يعمل لاجئون كثيرون

كباعة متجولين، بينما يعمل الآخرون في الوحدات الصناعية القريبة

في 1985 و1986، نقلت الحكومة السورية 311 أسرة لاجئة من

مخيم جرمانا إلى مخيم الحسينية القريب. إجمالي اللاجئين المسجلين

في 30 يونيو 2002، 4917 في مخيم جرمانا الرسمي، و16848

لاجئ في المخيم غير الرسمي.

9- الست زينب: أُقيم على مسافة 15 كم من دمشق العاصمة بالقرب

من مقام السيدة زينب حفيدة الرسول (ص)، عام 67 . 1968، يعمل

أغلبية اللاجئين كأجراء أو باعة متجولين. وبلغ عدد المساكن 498

مسكناً، وعدد السكان 9245 نسمة، حسب إحصاءات 1995.

و13066 نسمة، حسب إحصاءات 1999. وبلغ إجمالي اللاجئين

المسجلين في 30 يونيو 2002: 16016.

10- سبينة: يقع مخيم سبينة بالقرب من مدينة سبينة على مسافة 14

كيلومترا جنوبي دمشق عام 1948 على مساحة 27000 متر مربع

في منطقة صناعية نشطة. ويقوم بالمخيم لاجئو فلسطين الذين تشرّدوا

نتيجة للحرب العربية الإسرائيلية عام 1967. يعمل أغلبية اللاجئين

في مصانع سبينة ووحداتها الصناعية. وعلى الرغم من أن اللاجئين لا

يملكون أية أراض لأنفسهم فإنهم يعملون بالميأومة أو بالحصاد

الموسمي للمحاصيل في المزارع السورية. ، معظم المدارس في حالة

مزرية. وبلغ عدد مساكنه 704 مساكن ضمت 7303 نسمة، حسب

إحصاءات 1995، وحوالي 15857 نسمة، حسب إحصاءات

1999. وبلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في 30 حزيران (يونيو)

2002، (19624) نسمة. **ئ**

11- مخيم الرمضان (المخيم اليتيم) : أنشئ المخيم عام 1953 على مساحة من الأراضي الزراعية قدرت بنحو (2500 دونم) في جنوب شرق العاصمة السورية دمشق، ويبعد 60 كم عن مركزها، بالقرب من بلدة "الضمير" التي تُعدّ آخر منطقة مأهولة بالسكان على طريق "دمشق - بغداد".

يتألف المخيم من سبعة أحياء، سُميت في معظمها أسماء مدن وقرى فلسطينية، وتشرف الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين عموماً، على مجمل نواحي الخدمات في مخيم الرمضان.

ينحدر أبناء مخيم الرمضان من مدينتي طبرية وصفد، ومن قرى (الشجرة، حطين، الجاعونة، دلّاته، شفا عمرو، عجور) ومن قرى سهل الحولة، ومن عشائر الوهيب والمواسي، وتُعدّ الروابط الأسرية والعائلية لمخيم الرمضان أساس الحياة الاجتماعية فيه، أما عدد السكان في المخيم فيبلغ نحو (4000) لاجئ، واستقبل المخيم ما يقارب الـ(200) عائلة كانت قد نزحت من مخيم اليرموك بعد اضطراب الأوضاع في فيه عقب الأحداث في سورية عام 2011.

▪ مخيمات غير رسمية :

1. مخيم اليرموك (عاصمة الشتات) : أنشأ مخيم اليرموك عام

1957 على مساحة 2110000 متر مربع لتوفير الإقامة للاجئين

من واضعي اليد. وعلى الرغم من عدم الاعتراف به كمخيم، فإن

الأونروا تخدم سكانه بالخدمات المقدمة لسائر المخيمات الأخرى. ويعد

المخيم أكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في سوريا؛ ويقع على مسافة

8 كم من دمشق، وداخل حدود المدينة. ويشبه مخيم اليرموك المنطقة

الحضرية، ويختلف تماما عن تجمعات اللاجئين الفلسطينيين الأخرى

في سوريا. وبمرور الأعوام قام اللاجئون بتحسين مساكنهم وإضافة

الغرف إليها. ويزدحم المخيم اليوم بالمساكن الإسمنتية والشوارع

الضيقة ويكتظ بالسكان. وهناك داخل المخيم شارعان رئيسان يمثلان

بالمحلات التجارية ويزدحمان بسيارات الأجرة والحافلات الصغيرة.

يعمل العديد من اللاجئين في اليرموك كأطباء ومهندسين وموظفين

مدنيين. ويعمل آخرون كعمالة مؤقتة وباعة متجولين. وبشكل عام، تبدو ظروف المعيشة في اليرموك أفضل بكثير من مخيمات لاجئي فلسطين الأخرى في سوريا. يوجد باليرموك أربعة مستشفيات، ومدارس ثانوية حكومية، وأكبر عدد من مدارس الأونروا. ويبلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في 30 حزيران (يونيو) 2002 112550. بلغ عددهم 144000 في مطلع 2011

○ و لم يخلو مخيم اليرموك من المناضلين و الشهداء الكثر الذين تجاوزوا المئات و هناك مقبرة خاصة في مخيم اليرموك لشهداء الثورة الفلسطينية تضم الكثير من المناضلين و الشهداء و القادة الذين استشهدو من اجل الدفاع عن القضية الفلسطينية و من اجل العودة و من القادة الذي يوجد رفاتهم في مخيم اليرموك الشهيد خليل الوزير ابو جهاد احد ابرز قادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح و رفاة شهداء من جميع الحركات و الفصائل

الوطنية الذي استشهدوا في تنفيذ عمليات ضد قوات الاحتلال
داخل الحدود الفلسطينية او في لبنان اثناء الاجتياح الاسرائيلي
كما يوجد رفاة الشهيد فتحي الشقاقي امين عام حركة الجهاد ال
شهد المخيم نشاطات ثقافية عالية المستوى مقارنة مع التجمعات
السكنية المجاورة و تلعب دور الرئيسي في هذا المجال المنتديات
الثقافية التابعة لفصائل الثورة الفلسطينية
○ اهم المنتديات الثقافية في مخيم اليرموك:

المنتدى الثقافي الديمقراطي الفلسطيني الذي مارس نشاطات
متعددة في المجال الثقافي لكنه عقد مؤتمر التأسيسي في
1996/4/25 بحضور عدد من المثقفين الفلسطينيين و العرب.
. نادي الشهيد غسان كنفاني الذي تأسس عام 1979 م و هو
عبارة عن نادي ثقافي رياضي اجتماعي يعمل على تربية العقل و
الجسم.

. المنتدى الثقافي التقدمي الفلسطيني الموجودة في مجمع الخالصة

تأسس عام 1983

. منتدى القدس الثقافي الذي تأسس عام 2000 و ساهم في عدد

الفعاليات الثقافية

اهم قاعات المحاضرات في مخيم اليرموك:

قاعة الشهيدة حلوة زيدان و هي تابعة لجيش التحرير الفلسطيني

و من اقدم القاعات الثقافية الفلسطينية في المخيم.

. قاعة الشهيد عبد الكريم حمد ابو عدنان و قاعة الشهيد خالد

نزال.

. قاعة 16 تشرين الموجوة في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي

. قاعة الشهيد غسان كنفاني خلف مدرسة المنصورة.

. قاعة الشهيد سمير درويش.

المكتبات الثقافية في مخيم اليرموك:

و هي مكتبات عامة تتضمن إعاره كتب مع قاعات مطالعة و

تتبع للفصائل الفلسطينية

. مكتبة الشهيد عز الدين القسام في مجمع الخالصة.

. المكتبة الثقافية الوطنية الفلسطينية و تتضمن قاعة مطالعة و

قاعة لمطالعة الصحف بالإضافة إلى مكان مخصص للطلبة

للداسة و تحتوي المكتبة الثقافية الوطنية الفلسطينية على 7000

مطبوعة و 1300 دورية بالإضافة إلى أشرطة الفيديو بلغ عدد

المشاركين حتى تاريخ 1999/3/1 نحو 1225 مشترك

. مكتبة الجيل الجديد و تشمل قاعة للمطالعة و الألعاب و

. مكتبة الأقصى التابعة لشببية الثورة الفلسطينية.

دور النشر في مخيم اليرموك : يوجد الكثير من دور النشر في

مخيم اليرموك التي تساهم برفد الحياة الثقافية في مخيم اليرموك

منها " دار الشجرة . دار المسبار . دار الأقصى . دار الكرمل . دار

جفرا"

المركز الثقافي في مخيم اليرموك : و هو تابع لوزارة الثقافة (سورية) و يقع بالقرب من المدينة الرياضية و هو يساهم كثيرا في تعزيز الحياة الثقافية في مخيم اليرموك حيث تقام فيه الكثير من الندوات و المحاضرات و عروض الأفلام الوثائقية و الثقافية. إسلامي و رفاة الشهيد ابو العباس امين عام جبهة النضال لتحرير

فلسطين

○ استخدام أكثر من 70 % من قوة العمال الفلسطينية في مخيم

اليرموك في الاقتصاد السوري بقطاعاته المختلفة

○ ظهر مخيم اليرموك كبؤرة للنشاط الاقتصادي القائم على الخدمات

و التجارة بحيث تحول المخيم إلى سوق تجاري و خدمي له و

للمنطقة المجاورة و المحيطة به.

○ يعتبر مخيم اليرموك كغيره سوقا للعمال السورية حيث يزودها

بالعمالة نصف الماهرة و رخيصة الأجرة في أوقات التوسع

الصناعية و العمراني

○ انخفض عدد سكانه نتيجة الحرب التي عصف به في الازمة

السورية الى 3000 في 2016

○ يسمى بعاصمة الشتات كناية لكونه اكبر المخيمات الفلسطينية

الذي تعرض اهله للتهجير

○ يواجه اهله صعوبة في العودة اليهم بسبب حجم الدمار الهائل

الذي طال معظم مبانيه ودمر بنيته التحتية

2. مخيم الرمل: يقع مخيم الرمل، داخل حدود مدينة اللاذقية على

ساحل البحر المتوسط. وأنشأ المخيم في الفترة بين عامي 1955 .

1956 على مساحة 220000 متر مربع لتوفير الإقامة للاجئين

الذين جاءوا في معظمهم من مدينة يافا وقرى في شمال فلسطين.

يعمل العديد من اللاجئين في صيد السمك الذي يدر عليهم دخلاً متواضعاً؛ ويعملون من حين لآخر كعمال مؤقتة بالميناء. كما تتوفر الأعمال الموسمية في قطاع السياحة. أسفرت نسب الرطوبة والتآكل العالية الناتجة عن قرب المخيم من البحر عن حاجة معظم المساكن للتأهيل. وتتمثل الأولوية المطلقة في المخيم بتحسين وضع مساكن اللاجئين بلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في العام 2002، (6354) نسمة.

3. مخيم حندرات: يقع مخيم حندرات على تل أخضر عميق على مسافة 13 كيلومتراً شمالي شرق مدينة حلب بسوريا. وأنشأ المخيم، عام 1962 على مساحة 160000 متر مربع. يسكن المخيم لاجئون جاءوا في معظمهم من شمال فلسطين. ويعمل معظم اللاجئين كعمال مؤقتة أو مدرسين بالمدارس المحلية. قررت الحكومة السورية في منتصف عام 2001 دمج المخيم في الخطة الرئيسية العامة لتطوير

مدينة حلب وما حولها. ويبلغ إجمالي اللاجئين المسجلين في 2002
(4329).

المخيمات الفلسطينية في الحرب :

• تعرضت مخيمات اللجوء بسوريا للنكبة بدرجات متفاوتة في الحرب
السورية،

• تعرض مخيم درعا لتدمير 70% من مبانيه

• كما تعرضت مخيمات الرمل و حندرات والسبيينة

لعمليات تهجير وتدمير معظم مبانيه وتشريد ساكنيه

• وتعرض مخيم اليرموك لما وصفت بعمليات تدمير وحصار وتجويع

لسنوات متتالية كما تعرض للتدمير بنسبة 70% في مبانيه وبنيته

التحتية وتعد للآن

• وصلت حصيلة الضحايا الفلسطينيين الذين تمكنت الهيئة العامة

لللاجئين الفلسطينيين من توثيقهم 3414 من بينهم 455 امرأة.

- يوجد 1135 فلسطينيا مختفين بينهم 80 امرأة -قضى 192 لاجئًا ولاجئة فلسطينيا نتيجة نقص التغذية والرعاية الطبية بسبب الحصار، غالبيتهم في مخيم اليرموك.
- وصل 79 ألف لاجئ من فلسطيني سوريا إلى أوروبا (حتى منتصف 2016)، في حين يقدر عدد اللاجئين من فلسطيني سوريا في لبنان بحوالي 31 ألفا،
- وفي الأردن 17 ألفا،
- وفي مصر ستة آلاف،
- وفي تركيا ثمانية آلاف،
- وفي غزة بألف فلسطيني

3. المرأة الفلسطينية السورية :

ترتبط معاناة المرأة الفلسطينية اللاجئة ارتباطا وثيقا بظروف
اقتلاعها وتشريدتها من أرضها في أرجاء الأرض. هذه المعاناة لم
تخف وطأتها بعد واحد وسعين عاما على كارثة اللجوء فالوطن
جزء من هويتها الوطنية والسياسية والثقافية. فالمكان الأصلي
بالنسبة للمرأة على وجه الخصوص مرتبط بتحقيق الاستقرار المادي
والمعنوي؛ وأحد مصادر العطاء والتواصل والبقاء والتوازن. بهذا
المعنى، يتداخل ويتقاطع مفهوما الأرض والمرأة فلسطينيا. فالتشرد
والدخول في دوائر الغربة والاعتراب؛ ومقاساة مذلة التهجير على
الصعيد الانساني، يشكلان في ظل الاحتلال للوطن أسقفا للنضال
الاجتماعي والمطلبي والديمقراطي ولكن ليس بمعنى التضاد إنما
على نحو تكاملي.

والمعاناة الإنسانية والمعيشية هي القاسم المشترك للمرأة اللاجئة في

جميع أماكن تواجدها وتحديداً في داخل المخيمات

■ المرأة الفلسطينية في سوريا وسوق العمل

كان لارتفاع نسب التعليم عند المرأة الفلسطينية في سوريا، ودخول

المرأة سوق الإنتاج والعمل، وفق وتيرة متزايدة، الأثر الكبير في

التراجع المحدود لمعدلات الخصوبة للمرأة الواحدة الفلسطينية في سوريا

للعام الواحد، مع الإشارة ل عدم وجود هجرة غير طبيعية في النمو

السكاني بين لاجيء فلسطين المسجلين في سوريا (عدد الذكور 104

لكل 100 أنثى) أي أن نسبة الذكور تبلغ 51 % داخل مجتمع

اللاجئين الفلسطينيين في سوريا وهي نسبة اعتيادية وطبيعية جداً في

المجتمعات المستقرة⁽¹⁾.

وعليه، إن مساهمة المرأة الفلسطينية اللاجئة في سوريا في النشاط الاقتصادي ، ازدادت، وارتفعت وتيرة هذه المساهمة عبر السنوات التالية من نكبة العام 1948، فقد بلغت عام 1998 نحو 23,5 %، واستحوذ قطاع الخدمات على 59,5 % منهن، والصناعة التحويلية 26,5 %، وباقي النسبة توزعت على القطاعات الاقتصادية المتبقية، ولوحظ أن 70% يعملن بصورة دائمة نظراً لأن الغالبية يعملن في القطاع العام للدولة وعموم مؤسساتها (2).

إن دخول المرأة الفلسطينية الى سوق العمل، وتزايد وتيرة اندماجها بالعمل، أضعف تدريجياً من حضور السلطة الأبوية على الأسرة ، ما أثر على واقع المرأة الاجتماعي بسبب مشاركتها في العمل وفي تحمل أعباء الأسرة . إن هذه التحويلات الاجتماعية عكست أثرها بطبيعة الحال على واقع المرأة الفلسطينية. والذي لا يمكن تجاهله، هو أن

ظروف المرأة تباينت تبعاً لمكان وحالة اللجوء. فلم يُخفى عن الجميع الظروف الصحية والاجتماعية، أو الاقتصادية الصعبة التي عانت وتعاني منها النساء الفلسطينيات في المخيمات في سوريا، في ظل المحنة القاسية التي مازالت تضرب البلاد، والتي خلفت وراءها المزيد من النساء الفقيرات والمعيلات لأسرهن، في ظل اتساع ظاهرة التهجير الداخلي والخارجي، وتراجع المداخيل، وشح الموارد، وانتشار البطالة والعوز والفاقة.

إن الواقع العام للمرأة الفلسطينية في سوريا، قبل المحنة القاسية التي تعرض لها مجتمع لاجيء فلسطين في سوريا، في مسارات الأزمة الداخلية في البلاد، كان مُبشراً، ومن دالاته كان تراجع ظاهرة تعدد الزوجات، وانحسار متزايد لظاهرة زواج الأقارب، وتراجع نسب الطلاق (السيف المسلط على المرأة)، وهو مايدلُّ على مدى الواقع الإيجابي (النسبي) الذي وصلت إليه أوضاع المرأة الفلسطينية في سوريا في

سنوات ما قبل الأزمة السورية. كما في تراجع ظاهرة العنف ضد المرأة،

وهي الظاهرة الموجودة في شكلٍ أو آخر، وبتفاوتٍ بين مخيم

فلسطيني، ومخيم فلسطيني آخر في سوريا.

• كما أن المرأة الفلسطينية في سوريا، محمية بحدود نسبية بفعل

القوانين العام التي ساوت بين المرأة والرجل، وارتفاع نسب التعليم

بين الفلسطينيات في سوريا، وخاصة في مجالات التعليم العالي في

الجامعات، كالتب البشري والهندسات، والآداب، ودخولها

المضطرد لسوق العمل المهني التخصصي، والعالي. إلا أن

تداعيات الأزمة الداخلية في سورية مازالت تجرر بنفسها على

عموم البلد، وقد اصابت الفلسطينيين، وخاصة المرأة التي وجدت

نفسها تحت واقعٍ مرير، فبرزت ظاهرة الهجرة الخارجية للنخب

الفلسطينية، النسوية المتعلمة، وزاد من منسوبها وجود عدد كبير من

الحالات التي فقدت المعيل، أو العديد من ابنائها، والتي وقعت

تحت وطأت التهجير الداخلي في البداية، ودمار البيوت، كما هو الحال في مخيم اليرموك، ومخيم حندرات شمال مدينة حلب، ومخيم درعا وهو ماجعل من واقع المرأة الفلسطينية في سوريا في غاية الصعوبة قياساً بالسنوات الطويلة التي سبقت المحنة السورية

■ المرأة الفلسطينية السورية ديمغرافياً :

- تشغل المرأة نسبة 49% بينما يشغل الرجل 51% من الديمغرافية

الفلسطينية اي نصف المجتمع

■ المرأة الفلسطينية ضحية الحرب السورية :

- عانت المرأة الفلسطينية في سورية معاناة تكاد تكون مضاعفة عن

سواها من بقية شرائح المجتمع الفلسطيني، فهي الأم والأخت

والزوجة كما تعرضت بدورها للختف و الموت والبطالة و الإعاقة

نتيجة الصراع الدائر في سورية منذ اندلاع المواجهات

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بالتعاون مع الهيئة العامة

لشؤون اللاجئين الفلسطينيين وثقت سقوط 500 امرأة على امتداد

الجغرافيا السورية بنسبة 13%

- 240 منهم قضت نحبها قصفاً

- و68 اثناء الحصار جراء الجفاف ونقص الرعاية الصحية بنسبة

32% من كل الاعمار

- و قضت 24 امرأة بطلق ناري و 26 غرقاً

- فيما وثقت الاحصاءات اختفاء 140 امرأة خلال الحرب .

- ارتفعت نسبة البطالة بين النساء في الحين الذي انخفضت فيه نسبة

التعليم والزواج فحسب مركز الاحصاء كانت نسبة العمالة ما قبل

الحرب هي 60% انخفضت خلال الحرب لتصبح 37%

- فيما تراجع منسوب التعليمي بنسبة 50% للجيل الشاب ..

❖ معاناة المرأة في الازمة السورية لم ينحصر فقط بالجغرافيا

السورية فخارج حدود البلاد كانت هناك معاناة اخرى تعيشها

اللاجئة الفلسطينية السورية في دول الطوق

■ لبنان :

● تحتل لبنان البلد الاول للمعانة الانسانية بالنسبة للاجئة الفلسطينية

السورية ف " 3360 " مرأة من اصل " 45000 " لاجئة تضطر

للعمل باجور زهيدة تصل لاقل من الحد الادنى دون ضمانات

● يحرمهم القانون اللبناني من مزاوله اكثر من 73 مهنة اهمها

الطب والصيدلة والهندسة والمحاماة والتجارة

● اصبحت الخدمة المنزلية مهنة 28% من اللاجئات الفلسطينيات

السوريات وتتوزع باقي العاملات على مجالات الزراعة والصناعة

الحرفية والتجارة والتعليم

● تدنى الوضع التعليمي بمنسوب ملحوظ ف18% من اللاجئين لم

يحصلن على تعليم ثانوي بينما 27% لم يحصلن على تعليم

جامعي ويعود التراجع في منسوب التعليم لضعف الدخل

الاقتصادي لدى الاسر اللاجئة

● كما تعاني عدد من النساء بامراض مزمنة "كالسرطان والتصلب

اللويحي "افتقدن المعالجة الصحية المجانية التي كانوا يتلقونها في

سوريا ما اسهم في زيادة معاناة المرأة اللاجئة في لبنان

● تمنع الحكومة تجديد الاقامات لعدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين

السوريين دون سبب واضح ما يحرمهم حرية التجول داخل الاراضي

اللبنانية .

■ تركيا :

● تتشابه معاناة المرأة اللائئة في تركيا مع معاناتها في لبنان

- فمن اصل 8000 لاجئ فلسطيني لجأوا للاراضي التركية وفقاً
للهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين تعمل 20% من النساء لتأمين
الحياة في ظل اوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة وتدني في الاجور
- كما تتعرض لظروف قاسية مثل استغلال ارباب العمل وارتفاع
ساعات العمل بشكل لا يتناسب مع المردود المتقاضى و ترتفع
اجارات المنازل بشكل دوري ما يزيد المعاناة بشكل مستمر
- كما تمنع السلطات التركية مئات اللاجئين من بطاقات الحماية
المؤقتة ما يعرضهم لخطر الترحيل اولاً ويمنعهم من التجول داخل
الاراضي التركية
- علما ان عدد من اللاجئين تعرضن للاحتجاز داخل السجون
التركية لذات السبب واطلق سراحهن بعد شهور

● كما ووثقت الهيئة العامة مقتل عدد من اللاجئين اثناء محاولتهم

دخول الاراضي التركية برصاص الجندرما وكانت منهم لاجئة

تبلغ 17 عاماً

■ الاردن :

● سجلت الاحصاءات دخول 17000 لاجئ فلسطيني سوري دخلوا

البلاد بطريقة غير شرعية نصفهم من النساء

● تحرم النساء من كل حقوقها التعليمية والمهنية والصحية في البلاد

● تتجسد المأساة الكبرى تتجسد في ارتفاع حالات زواج القصر

داخل المخيمات السورية فحسب احصاءات الامم المتحدة ارتفعت

نسبة زواج القاصرات بشكل مخيف فبلغت 13% في عام 2014

وارتفعت لتبلغ 27% من 2016 حتى 2018

● ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى ارتفاع هذه الظاهرة في مخيمات

النازحين الخوف على الفتاة من أي تحرش، أيضاً الظروف

الاقتصادية، إذ يعتقد الأهل أن زواج ابنتهم يعني حصولها على

مسكن أفضل من الخيمة

4. اللاجئة الفلسطينية السورية واتفاقية سيداو :

• تنص الاتفاقية على المساواة بين الرجل والمرأة، وحقوق الإنسان

والحريات الأساسية في الميادين السياسية، والاقتصادية،

والاجتماعية، والثقافية، والمدنية، أو أي ميدان آخر و توهين أو

إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها،

• تتخذ جميع الدول الأطراف أو الأطراف الموقعة على الاتفاقية

جميع التدابير المناسبة لتعديل أو إلغاء القوانين والممارسات القائمة

على التمييز ضد المرأة.

• تقوم الدول الأطراف بمنع التجارة بالمرأة واستغلالها.

• تكون المرأة قادرة على التصويت في الانتخابات على قدر المساواة

مع الرجل.

- المساواة في الحصول على التعليم، بما في ذلك المناطق الريفية.
- المساواة في الحصول على الرعاية الصحية، والمعاملات المالية،
والحقوق الملكية.
- اتخاذ جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة من
جانب أي شخص أو منظمة أو مؤسسة
- اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لتغيير
أو إبطال القائم من القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات التي
تشكل تمييزاً ضد المرأة،
- إلغاء جميع الأحكام الجزائية الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.
- ❖ ان ما تنص عليه اتفاقية سيداو لم يدخل حيز التنفيذ النسبة للاجئة
ال فلسطينية السورية التي غادرت الاراضي السورية جراء الحرب فلم
تحصل على ادنى حقوقها في التعليم والصحة والعمل والامان

والمساواة امام القانون ما عدا حق الانتخاب والترشح للبرلمان السوري الاحصائيات المتوافرة تنبأ بكارثة انسانية حلت باللاجئة الفلسطينية ما سينعكس تلقائياً على مستقبله وأكمله ومن هنا يجب ان تبدأ الجهود الاممية لايقاف كافة انواع الاضطهاد الذي تتعرض له المرأة

5. آليات الحماية في ظل الانتهاك :

لا شك ان المرأة الفلسطينية قبل ان تعصف بها الازمة في سورية كانت بوضع يشبه الى حد كبير وضع المرأة السورية وذلك فيما يتعلق بممارسة نشاطاتها السياسية وفي ان يكون لها ذمة مالية مستقلة عن الرجل وهو ما يعطيها قوة اقتصادية وحرية في ممارسة نشاطاتها الاجتماعية في التملك والمساواة امام القانون وقد ضمن القانون السوري حق المرأة في الدفاع عن نفسها ضد العنف سواء كانت داخل الاسرة او خارجها ، فممارسة العنف ضدها حتى ولو

كان من قبل زوجها فان ذلك يطاله القانون السوري ويعاقب عليه
قانون العقوبات السوري قال كل من يقدم على ايداء الآخر سواء
كان ذكرا ام انثى ولم يفرق في ذلك

من حق المرأة اللجوء الى القضاء استنادا الى قانون العقوبات
السوري العام ومن ضمنها المرأة الفلسطينية اللاجئة المسجلة لدى
الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين لانها وفق القانون تعامل
كمعاملة السوري وذلك وفق القانون

اما في ظل الاحداث التي عصفت بسورية ، ففي المناطق التي
تخضع الحكومة السورية ظلت القوانين السورية هي السائدة ، حتى
الآن معظم الاراضي السورية خاضعة لسلطة الدولة السورية
وبالتالي فان القانون السوري سائد التطبيق في ذلك

اذن فان اللجوء الى القانون هو السائد للمرأة الفلسطينية للاجئة في
اراضي الجمهورية العربية السورية في المناطق الخاضعة لسلطة
الدولة السورية

❖ كانت اللاجئة الفلسطينية السورية تحصل على كافة حقوقها

التعليمية والصحية والحق في المساواة والعدالة قبل الحرب

السورية لكن دخول المخيمات الفلسطينية حيز الصراع ادى الى

تراجع نسبة التعليم والصحة والحماية وارتفاع نسب البطالة

والطلاق والعنوسة نتيجة للصراع السوري

❖ يضاف الى ذلك المناشدات الاممية :

• العمل على توفير الحماية الدولية للمرأة الفلسطينية من الانتهاك

• محاكمة ومحاسبة الدول على العنف المرتكب ضد المرأة

الفلسطينية.

- المطلوب من الدول العمل على القضايا الجوهرية لضمان حقوق وكرامة النساء والفتيات الفلسطينيات على اساس المساواة والعدالة
- التزام الدول بتعديل وتغيير التشريعات ووضع السياسات بما ينسجم مع ما ورد في اتفاقية "سيداو".
- الحث على الاعتراف بالاتفاقية في القانون الاساسي بنص واضح وصريح.

6. البديل للمرأة اللاجئة في حال غياب الحماية القانونية:

غالبا ما تؤدي الحروب والازمات الى تفسيح في العلاقات الاجتماعية وتفكك العقد الاجتماعي للدول التي تحصل فيها تلك النزاعات والحروب ، لكننا كوننا ننتمي الى مجتمع عربي ومسلم فان البديل الذي تلجا اليه المرأة اللاجئة في حال عدم توفر الألة القانونية لحماية حقوقها هو العائلة والاسرة بحكم ابنية الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتنا التي تحتمي بطبيعة العائلة والاسرة حفاظاً

على حقوقها وحماية لها يمكن ان يضاف الى ذلك مستوى الوعي

لنلك المرأة يزيد من توفر الحماية الذاتية

7. آليات الحماية من العنف الاجتماعي او الوضع السياسي :

لا شك ان اكثر الفئات تضررا في كل الحروب والازمات والنكسات

هن النساء والاطفال ، لذلك فان هروب المرأة الى حماية الاسرة في

ظل غياب احماية القانونية هو الملاذ الآمن والمتوفر ولكن في حال

غياب العائلة يتم التركيز على الوعي الاجتماعي السياسي للمرأة

فكلما زاد وعي المرأة ازدادت فرص الحماية لها ولحقوقها

ومن المعروف ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية في مجتمعاتنا

العربية لم يصل بعد الى المستوى المطلوب منه فما زالت مشاركة

المرأة خجولة ومعرضة للانتقاد الا ان المرأة الفلسطينية في سورية

تحاول جاهدة لاثبات ذاتها وتحصين وعيها للوقوف في وجه

الهجمة الظلامية التي تستهدف شعبنا وهي في نضالها من اجل

اثبات ذاتها وطبيعتها لا تنسى نضال الاساسي و الجوهرى ضد

المحتل الصهيونى

- ملاحظة : كل الاحصاءات الموجودة في هذا البحث وفقاً للهيئ العامة للاجئين الفلسطينيين

الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

" فرع سورية "